والما قول الشارح فيما سبق غيرها يترقبه المخاطب نظرية لنشاطه فبالنظر الى الاعم الاغلب قوله هل تزجرنكم البيت
اوله ابني كنانة ان حشوكنانتي نبل بها نبل الرجال هلوك قوله هل تزجرنكم في الكنانة هي التي يوضع فيها النبال ويشد ما
الانسان على وسطه والنبل الاول السهام والثاني جمع من النبل او النبالة بمعنى الفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل والجمع
نبل والهلوك مصدر هلك كالدخول بمعنى الفاعل والالوك بفتح الهمزة الرسالة قوله وزهق الباطل اي ذهب يقال زهقت
نفسه اي ذهبت وخرجت قوله صرف الله قلوبهم عن الايمة وارادة في حق المنافقين وقد كانوا صرف الله قلوبهم
عن الايمان فالمراد بقوله هم صرف الله قلوبهم تشديدها على الصرف وشدة شايع فلا تحصيل للحاصل قوله قصم الفصم
القصم بالقاف كسر الشي حتى يبين والفصم بالفاء كسره من غير ان يبين قوله متى كان الخيام البيت المراد اظهار التحسر
على فوت ذلك اليوم وانقضائه تصقل اي تجلي والمراد بالعارض الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العارض
قاله ابو نصر وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس
قوله فلا صرم بيد والبيت صرمت الشي صرما اذا قطعته وصرمت الرجل اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم
قوله تجديدا واحداثا قد سبق ان التنظرية اذا كانت مهموزة اللام يكون بمعنى الاحداث واذا كانت ناقصة يكون
بمعنى التجديد وفيما ذكره الشارح تغليط بين قوله للاصغاء اليه متعلق بالايقاظ على تشبيه الاصغاء بالنايم و
اثبات الايقاظ له استعارة مكنية وتخييلية ويجوز ان يكون على تضمين معنى الحث والتخصيص ويجوز ان يكون على
حذف المضاف اي لصاحب الاصغاء ثم هذه الفايدة العامة التي ذكرت لمطلق الالتفات سواء كان على مذهب
السكاكي والجمهور لا ينطبق على مادة يكون السامع فيها حضرة الباري جل وعلا لتعاليه عن النشاط والايقاظ والاصغاء
فلو ذكر شيئا مما سبق حقيرا فهم انه لكان انسب وقد يقال المراد ان الكلام الالتفاتي ايضا من شانه ان يقصد به هذه
الفايدة بالنظر اليه نفسه مع قطع النظر عن الموانع الخارجية فليتفهم قوله وقد يختص مواقعه على زعم الجمهور لانه متعلق
وقد للتحقيق والباء في بلطايف داخلة على المقصور قوله على طريقة الالتفات صوابه على الطريقة المجرى المفعول به كقولهم
ويوم شهدناه سليما وعامرا وفي شرح الكشاف للقطب ليت شعري لم لم يجعل هذه الاضافة حقيقة بمعنى في كضرب
اليوم فلا تحصيل غرض المبالغة لان قولك فلان مالك الدهر وصاحب الزمان ابلغ من قولك مالك في الدهر وصاحب
في الزمان وهذا ظاهر قوله والمفعول محذوف دلالة على التعميم قيل عليه لو قيل مالك الامر كله لحصل الدلالة على العموم

اجب

اجيب بالمنع مستندا باحتمال حمل الامر على المعهود والتاكيد بكل بالنسبة الى ذلك المعهود على ان فيه فوت الاختصاص
المطلوب قوله بانواع النعم الدنيوية والاخروية الظاهر انه حمل الرحمن على المنعم بالنعم الدنيوية والرحيم على المنعم بالنعم
الاخروية ووجهه ان الرحمن ابلغ من الرحيم لما فيه من زيادة البناء كقطع وقطع فاعتبر الابلغية باعتبار الكمية كما قيل يا
رحمن الدنيا لانه يعم للمومن والكافر ورحيم الاخرة لانه يختص المومن وقد يلاحظ الابلغية باعتبار الكيفية فيحمل الرحمن
على المنعم بالنعم الاخروية لانها كلها جسام واما النعم الدنيوية فحقيرة بالنسبة اليها قوله اي ذلك الغير الظاهر ان يقال
اي خلاف مراده الا انه مال الى جانب المعنى اذ يصدق على خلاف مراده انه الغير بمعنى انه غير ما اراده قوله كقول القبعثري
اصل القصة ان القبعثري الشاعر كان جالسا في بستان مع جماعة من الادباء وكان للاوان اوان الحصرم فذكر الحجاج فقال
القبعثري اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه فاخبر الحجاج بذلك فاحضر القبعثري وهدده فقال القبعثري
اردت بذلك الحصرم ثم قال له الحجاج لاحملنك الى اخر القصة فانظر الى ذكاء القبعثري فقد سحر الحجاج هذا الاسلوب
حتى تجاوز عن جريمته واحسن اليه على ما يحكى فان قلت فالمناسب لغرض الحجاج ان يقول لاحملن الادهم عليك لان القيد
يوضع على الرجل لا بالعكس قلت هذا الاستعمال والتعدية ام وضعي يقال حمل على الادهم اي قيد ولو سلم فليكن من قبيل
القلب كما ستعرفه او تشبيه القيد بالمركب على طريقة الاستعارة قوله من الاصفاد هو من الصفد بالتحريك وهو العطاء
قوله من صفده اي قيده من الصفاد بالكسر وهو ما يوثق به قوله الاولى بحاله انما العدم اهليته لجواب ما يسال او
لعدم الفايدة فيه بالنسبة اليه قوله سالوا عن السبب روي في الكشاف وغيره ان السايل اثنان وهما معاذ بن
جبل وثعلب بن غنم الانصاري والاثنان اقل ما يطلق عليه الجمع عند جماعة منهم الزمخشري فلذا قال سالوا بلفظ الجمع
قوله حيث قالوا ما بال الهلال الخ دلالة هذا القول على انه سوال عن السبب دون الحكمة خفي جدا كما اشار اليه في شرح
الكشاف قوله فاجيب ببيان الغرض اطلاق الغرض على حكمة فعله تعالى على سبيل التشبيه والمجاز باعتبار كونها على
طرف الفعل والا فافعال الله تعالى ليست معللة بالاغراض عندنا قوله والصواب نزع واما الاية التي وقع فيها فصعق
فلم يذكر فيها اليوم بل نظم تلك الاية ونفخ في الصور فصعق وقد يقال مراده مجرد التمثيل لا على انه من القران ولذا لم ينقل
نحو قوله تعالى قوله كقوله ان الدين لواقع اي الجزاء لحاصل قوله وح يكون معنى لواقع لينبغ قيل هذا غير مستقيم لان الك
يحتمل المضارع للحال والمفروض ههنا كونه للاستقبال والجواب بعد تسليم ان التمحيص المذكور مذهب البصرية ما ذكر في كتب النحو

Copyright © King Saud University